الولايات المتحدة الأمريكية
كاليفورنيا

❀ ألعاب فى النهار وفى الليل عينيك ماتشوف إلا النور

❀ الفرجة لا تكفى.. اخرج فيلما بنفسك

ألعاب فى النهار.. وفى الليل عينيك ماتشوف إلا النور

طبعا، انبهرت بالمدن الأمريكية فلابد أن مدينتى سان دييجو، سان فرانسيسكو، هى جنة الأمريكان التى يجرى من تحتها «السبواى» وتتشابك من فوقها الكبارى التى كثيرا ما تتباعد، وتتدانى، كإصبعين فى كف الشاعر كامل الشناوى.

لكن عندما زرت مدينة هوليود، ومدينة والت ديزنى، شعرت أن الأمريكان قد باعوا لى «الترماى» يعنى على رأى الشاويش عبد العال «اتقلبت» بتشديد اللام، يعنى اتسرقت بلهجة محمود ياسين.

حاولت أن أكون من الكاظمين الغيظ، والعافين عن المرشد السياحى الذى وقف أمام كل منزل من منازل نجوم الفن فى العالم لمدة ٣ دقائق ليصف لنا منزله العامر، ويعطى لنا تاريخ حياته، أقصد حياة المنزل منذ كان «دبشا» آسف فليس هناك دبش، إنما زلط مجروش - إلى أن أصبح منزلا آية فى الجمال، وقطعة من التاريخ يدفع السائح الغلبان مثلى أكثر من ٥٠ دولارا ليتفرج عليه ويسمع الموشح الذى يلقيه المرشد السياحى بفخر يبالغ الأمريكان فى الاهتمام بنجوم الفن، فالمنطقة التى يسكنون فيها واسمها «بيفرلى هلز» لا ترى فى شوارعها الواسعة جدا إلا سيارات شركات السياحة التى تطوف بالقادمين من كل الولايات الأمريكية للفرجة على منزل كارى جرانت الذى أعلن عن بيعه وطلب فيه ٥ ملايين دولار ونصفا ولابد من النصف قبل المليون، وهذا هو منزل المطرب المأسوف على شبابه نجم الروك أند رول إلفس بريسلى. لم يفتح بابه منذ أن مات. وهذا هو

منزل باربرا ستراىسند، أغلى منزل فى المنطقة، وهذا منزل الأسطى ماكس فاكتور اشتراه فى هذه المنطقة ليؤكد أنه أيضا نجم لأن النجومية هناك بالفلوس إذن فماكس فاكتور لابد أن يكون من عين أعيان هوليود وكل نجوم الخمسينات والستينات والسبعينات لهم بيوت فى بيفرلى هلز فى هوليود. لكن لم يعد يهم القارئ أن يعرف عنهم شيئا لقد راحت عليهم وعلى السينما الأمريكية كلها، وأيضا نجوم الثمانينات لهم منازل أيضا لكننى لا أعرف أسماءهم فكلهم نجوم تلفزيون، ولا أدعى أننى استطعت أن أواصل مشاهدة ٣ حلقات متتابعة من «فالكون كريست» أو «دالاس» أو «فوق وتحت» أو «الجميلة والوحش» أو «هرقل».

ومنازل نجوم هوليود، فيها نصف ما يميز كل منازل الأمريكيين فلا يوجد أى شبه بين منزلين، لا فى التصميم ولا فى لون الطلاء ولا فى أى صفة إلا أنها جميعها تتكون من دور واحد فقط، فناطحات السحاب الأمريكية ليست للسكن، إنما للأعمال الإدارية فقط.

وربما لو لم أكن مصريا، ما كنت قد شعرت بأن الأمريكان قد باعوا لنا الترماى. فهم يقولون أن مصر هوليود الشرق. هناك مارلين مونرو، وهنا هند رستم، هناك شيرلى تمبل وهنا سميرة أحمد.. هناك سيدنى بواتييه، وهنا حسين صدقى وعماد حمدى، وأنور وجدى، ونجيب الريحانى، هناك فيه عمر الشريف، وهنا فيه عمر الشريف.. يعنى فيه هناك. وفيه هنا أيضا.. فقط هناك يوجد مخ أمريكى.. وهنا مخ غير أمريكى.. هناك استطاعوا أن يبيعوا للجمهور الفن تذكرة سياحة بـ ٥٠ دولارا (وأكظم الغيظ. فأين منزل أم كلثوم فى شارع أبو الفدا.. وأين فيللا يوسف وهبى فى الهرم، وآثار فريد الأطرش وسرير عبد الحليم حافظ؟ أين بدلة نجيب الريحانى؟ هنا لم يشأوا أن يبيعوا شيئا، ربما لأنهم هناك فى حاجة إلى فلوس الدولة مزنوقة حبتين!!! لذلك هى تبيع آثار نجومها!!

وأنا لا أذكر أننى قد انبهرت من أفكار الأمريكان التى صنعت حضارة العصر الحديث وخطفت الأضواء من حضارة الغرب والتقاليد فى أوروبا. لكن الدم غلى فى عروقى عندما وقفت أمام المسرح الصينى فى هوليود - أقدم وأعرق مسرح فى أمريكا وأشهر مسرح فى العالم - فقد طبعوا على البلاط الكبير الذى كسوا به الأرض المؤدية إلى المسرح.. طبعوا آثار أكف وأقدام وأرجل نجومهم مع توقيع كريم من كل نجم، وهذه التوقيعات، يتدافع جمهور الفن لتفحصها، وأخذ صورة للذكرى بجوار، أقصد فوق إمضاء أى فنان يعرف اسمه، فنجد الناس أمام المسرح، ولا أكوام الحمام الهابط على أرض ميدان البيكاديللى أو الطرف الأغر فى لندن، وأكثر من عدد الواقفين فى انتظار أتوبيس ٥٠ فى ميدان العتبة.

لكن لماذا لم نفعل مثلهم أمام المسرح القومى مثلا. ولو فعلنا، لتدفقت على وزارة الثقافة ريالات ودينارات عربية، ودولارات أمريكية وبسوز مكسيكية: العملة فى المكسيك هى البسو بتشديد السين» فإذا كان المسرح الصينى عمره الآن ٨١ سنة فإن المسرح القومى قريب العمر منه وإذا كان المسرح الصينى قد صنع شهرة ونجومية أبيل جانبخ، وجانيت جانيور وجورج آرلسى وكلارك جيبل وفيكتور ماكلين وبت ديفيز وكاترين هيبورت وجارى كوبر وانجريد برجمان ومارلون براندو وجريس كيلى وبول برانر وأوردى هيبورن وسوزان هيوارث واليزابيت تيلور وجين فوندا ووالدها هنرى، وسالى فيلد، فإن المسرح القومى قد صنع شهرة سميحة أيوب وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين وحسين رياض، ومحمود يس ونور الشريف.. وغيرهم..

فلماذا لا نأخذ بصمات كل هؤلاء النجوم ونبيعها للمعجبين فى كل مكان؟

وأهم ما فى وسط لوس أنجيليس هى هوليود أرض السحر والخيال والشهرة وقاعدة انطلاق السينما الأمريكية صاحبة السيادة على الشاشة الفضية. والآن فى كل القنوات التليفزيونية. إنها مدينة مبهرة ليلا ونهارا ففنادقها تتبارى فى لفت الأنظار بتكوين ديكوراتها، وإضاءة حتى أشجارها، وبها أحدث مركز لعروض الفنون الموسيقية والدرامية فى العالم، ومقر مهرجان الأوسكار العالمية. بها ٣ مسارح مضاءة خشباتها على مدى العام كله تقدم العروض السيمفونية والأوبرات والكوميديا الموسيقية والدراما، وعلى عكس مسارح برودواى بنيويورك فالتذاكر دائما متوافرة لمن يريد.

ومدينة هوليوود كلها مزار للسائحين من كل بلاد العالم. وأما السكان من كل حدب وصوب، وإن كثرت بعض الجنسيات عن بعضها، فتتحدد ثلاث مدن صغيرة واحدة لليابان يقال عنها طوكيو الصغيرة. وأخرى للصين وثالثة للمكسيك.. وكل جنسية منهم تشغل حيا مستقلا أشبه بحى الصين فى مدينة نيويورك والمعروف بالمدينة الصينية لكن السكان يعيشون تحت خيمة من الأشجار وضعت عليها لوحة خشبية تحمل اسم «هوليوود» لها سحر خاص عند كل من يشاهدها فوق الجبل العالى.

أما حى المشاهير وملتقى الصفوة من راكبى الروزرويس والمرسيدس والجاجوار فهو «بيفرلى هيلز» ومن قصور الخالدين من أهل السينما من نجوم الغناء ألقيس بريسلى وفرانك سيناترا إلى مايكل جاكسون ومن نجوم التمثيل من كلارك جيبل وهنرى فوندا وجاك ليمون ومارلون براندو إلى اليزابيث وكاترين هيبورن.

ولا يفوت شركات السياحة الأمريكية أن تستغل شوارع «بيفرلى هيلز» بقصورها الشاهقة المرسومة سبحان الوهاب فى تنشيط الخزانة، مقابل

خدمة عظيمة هى السماح لأى سائح أن ينزل من السيارة التى تحمله وتجوب به هذه الشوارع الرهيبة ليلمس بيده سور، أو باب القصر الفخم الذى يسكن فيه نجمه المفضل، أو كان يسكنه إذا كان قد رحل عن الدنيا وسوف ترى أين يعيش مارلون براندو وجريجورى بيك وجون كونرى وهمفرى بوجارت وكارى جرانت وأفارجاردنر ولاناتيرنر.

وإذا اكتفيت حلما وأردت أن تعود للواقع، بشرط أن يكون مازال معك نقدية، وأن الرصيد الذى وضعته فى أحد البنوك المصرية مقابل الفيزا كارت، مازال فيه رصيد فتعال ندخل دنيا المرح والفكاهة والفانتازيا والترفيه لكل الأعمار، وأيضا آخر ما وصل إليه تكنولوجيا الفنون، تعال إلى ديزنى لاند كاليفورنيا.

وديزنى لاند مؤسسة تعليمية ترفيهية، وهى متحف حى وراء أسواره كل ألوان البشر وأجناسه، وهى نسخة طبق الأصل من ولاية فلوريدا. ألعاب فى النهار.. وفى الليل.. عينك ماتشوف إلا نور الألعاب النارية والصواريخ التى استعرضناها فى مدينتى أورلاندو .. ويورى ديزنى .

الفرجة لا تكفى .. اخرج بنفسك فيلما

ومرة أخرى فإن هذه الدعاية العظيمة لا تقلل من قيمة الحضارة الحديثة فى أمريكا بلد الكبارى والأنفاق والمطارات والموانئ فى المحيطين الأطلنطى والباسفيكى ومركز الفضاء فى هيوستون واستوديوهات السينما فى كاليفورنيا وناطحات السحاب فى نيويورك وشيكاغو ، حيث يوجد سير زتاوس أى أعلى عمارة فى العالم ١١٥ طابقا وترفع مصاعدها بشفط الهواء .

وفى الفترة الأخيرة حاول الأمريكيون أن يصنعوا من كل أمريكا هوليود كبيرة صوروا أفلاما خارج استوديوهات هوليود الشهيرة ، صوروا فى واشنطن ونيويورك وفى ولايات أخرى ، فكل ولاية لها طعم ومذاق مختلف. وإن تبقى استوديوهات هوليود كتاريخ وكقيمة وأيضا ليؤمها السياح .

بنيت استوديوهات هوليود عام ١٩١٥ .. بناها كارل لوميل وفتحها منذ هذا التاريخ لكبار النجوم لتصوير أفلام تغزو وجدان العالم ، وفتحها أيضا منذ نشأتها للسياحة ليتفرج محبو السينما على النجوم فى الاستوديوهات أثناء التمثيل .. منذ ٧٣ سنة كانت تذكرة الدخول بـ ٢٥ سنتا، وشاهدها أكثر من ١٥٠ مليون مشاهد خلال ٨٥ سنة وأصبحت التذكرة بـ ٤ دولارات فيما يعد. وزمان كان السائح يشاهد أكثر من ٦ أفلام يتم تصويرها فى اليوم الواحد ، الآن لو كان هناك فيلما يتم تصويره فإن ذلك من محاسن الصدف ، لكنه يخرج منبهرا مستمتعا مما يراه من فن وتكنولوجيا وأيضا من وسائل الترفيه التى أعدت خصيصا للسائحين .

تبدأ رحلة الفيلم فى استوديوهات هوليود بحجرة المكياج ، فتعرض فيلما قصيرا لشمبانزى يلاعب طفلا ويتضح أن الشمبانزى هو ممثل وسيم لخبط الماكيير هيئته. ويتحدث الماكيير عن طريقة عمل المكياج وأساليبه.

وبعد أن يتم التصوير ، يعرض مشهدا فى قاعة أخرى بدون موسيقى ثم تتم عملية وضع الموسيقى التصويرية والمؤثرات أمام المشاهد فى فيلم قصير ليتحول الفيلم الصامت إلى ناطق ، بعده يدخل جمهور السائحين إلى الحجرة المجاورة ، ليتعلموا كيف تكون إضاءة الاستوديو ، ثم غرفة أخرى لتصوير بعض الخدع مع استخدام الوسائل الحديثة والتفنن فى تصميم روافع للكاميرات وحوامل للممثلين . وفى الحجرة المجاورة يرى المشاهد مدى استخدام الكومبيوتر فى تسهيل عملية تصوير الأفلام المبهرة والحوادث الصاعقة التى يسقط فيها ٥ كبارى وتفعص ١٥٠ سيارة من النوع الأمريكى (السيارة ١٠ متر) ثم يعرض مسرحية قصيرة تستخدم فيها أحدث وسائل الإبهار فى الإضاءة والمؤثرات .

وفى ترولى خاص يقوم السائحون بجولة فى استوديوهات هوليود التى بنيت حول المعامل واستوديوهات التصوير ، أحياء سكنية كاملة تمثل أنماط الحياة المتباينة فى العصور المختلفة ، حى أمريكى قديم ، وحى إنجليزى معاصر ، وآخر من العصور الوسطى ، حى يمثل الحياة الأفريقية وآخر فى إيطاليا ، وهى مبانى دائمة لا تهدم ويستغل الأمريكيون التكنولوجيا الحديثة فى بناء كبارى قديمة يمكن هدمها ثم تركيبها بعملية كهربائية ، وفى بناء بحيرات صناعية يظهر فيها سمك القرش الكهربائى الذى يهجم على ترولى السائحين بصوته الفظيع ، يمكن أن تلمح فى منتصف البحيرة غواصة يتم تدميرها ثم بناؤها كهربائيا ، وصياد على أحد حواف البحيرة يصاب بقذيفة فيصرخ قبل أن تبلعه المياه ، ويعود كما كان فى بحر دقيقة واحدة ، ويمر ترولى السائحين بنفق يمكن غلقه وتحويله إلى سفينة فضاء معلقة تظهر على جوانبها الكائنات الفضائية المختلفة .

إن هذه الأستوديوهات يمكن أن تقدم متعة جمالية كبيرة ، وتنتج أفلاما تصنع نجاحا مدويا دون أن يكون أبطالها فى شهرة جاك ليمون أو سامى

ديفيد ، أما فى مصر الآن فقد ساءت حالة استوديوهاتها حتى أنك لم تعد تتبين إذا كان نور الشريف يقول لمرفت أمين ، بحبك أم أنه يقول لها يادمك ! فالصوت (بومى) والألوان كالحة والموسيقى خارجة من قبر ..

هذه الاستوديوهات الأمريكية المعروفة بيونيفرسال استوديوز تكشف بكل جرأة سر المهنة ، شعارها: هذه بضاعتنا وعلى عينك يا تاجر !! فهى تعرض عليك بالتفاصيل الجذابة جدا ، كيف تقتل دون أن تسيل نقطة دم ؟ ، ، وكيف تنسف جبلا وتجعل عاليه واطيه دون أن تطير الرماد ؟ ، وكيف تطير فى الهواء بلا أجنحة ؟ ، وكيف تتعلق بتمثال الحرية القابع على شاطىء المحيط الأطلسى وأنت أمام المحيط الهادىء ؟، وتشعل هذه الاستوديوهات لك البحار سعيرا ، وتقلب الأرض رأسا على عقب ، فتطيل الأذان وتنبت الذيول .. فتضحك على نفسك وعلى السينما فى بلدك . فيقولون جلا جلا ! هذه هى السينما إفهموها بقى .. ويلا .. حاول أن تخرج فيلما عالميا بنفسك..

استمع إلى العروض الموسيقية فى أمريكا مهما كان مكان العرض . تشعر بسحر الموسيقى وجمالها وتأثيرها على النفس . لنقائها فى فى التسجيل والعرض، بل إن تأثير التسجيلات الموسيقية كبير جدا على كل أوجه النشاط الفنى أو الهندسى التى تقدمها المؤسسات الترفيهية والتثقيفية فى أمريكا .

شاهدت عرضا حيا لاستعراض (Beetles Juse) (خلاصة الخنافس) فى يونيفرسال استوديوس لوس أنجيليس ، وقد بهرنى نقاء الصوت وجماله . وشكل الميكروفونات المستعملة على المسرح وأخذ اهتمامى أكثر من إبهار الديكور وإضاءة ومكياج الممثلين وجمال الممثلات ، فالميكروفونات المستعملة لنقل صوت الممثلين عبارة عما يشبه ذراع نظارة من ناحية واحدة ، يتيح للمثل الاستعراضى التحرك بحيوية شديدة تصل أحيانا إلى العنف .

أما الديكور ، فكله إليكترونيا مضيء تتغير مناظره فى الدقيقة الواحدة أكثر من ثلاث مرات مع استخدام مؤثرات متنوعة ما بين فرقعات تصدرها أسلحة نارية ، أو إشعال ذاتى للنار .

وهذا العرض الحى إنما هو استراحة لزائرى يونيفرسال استوديوس ، معظم عروضها تعليمية فى شكل جذاب لا ينقصه سوى عنصر الإبهار والمسرح ، فى مدخل استوديوهات لوس أنجليس ، عرضوا المباراة المشهورة لبطل الفيلم الأمريكى المشهور (بات مان) وبجوارها عرضوا دراجة بخارية من المستعملة فى ذات الفيلم ، وقبل باب الاستوديوهات أن تمر على مقاهى ومحلات شكلها سينمائى وهدفها تجارى ، تبيع الهدايا التذكارية فى النهار . ويجتمع فيها نجوم الصف الثانى من السينمائيين والطامحين فى النجومية ، لجلسات سمر وترفيه شعبى ، أشبه بما يحدث فى أمسيات ساحل الريفييرا الفرنسى الشهير .

أما إذا وصلت إلى باب الاستوديوهات ، فسوف تسعد أمامها بعروض فرقة الهواة الموسيقية وعروض طلاب المعاهد الموسيقية التى تبحث لها عن مكان فى اهتمامات محبى فن السينما فى العالم .

لقد زرت استوديوهات أورلاند، كما زرنا استوديوهات لوس أنجيليس، فأدركت بعض الفروق فى الحصص التعليمية أو الترفيهية بينها .

كانت الخدع القائمة على ما يسمى «بالكروما» جديدة فى الفن السينمائى والتليفزيونى، لذلك رأيت عرضا للإنسان الطائر. المربوط بحبال لا يراها المشاهد، وتتحايل الكاميرات فى إخفائها، فيظهر على أنه «الرجل الأخضر» أو عباس بن فرناس الذى يجوب المحيطات طائرا.

وقد كثر استعمال هذه الوسيلة فى الأعمال التليفزيونية، وفقدت إبهارها، فلم أجد لها أثرا فى استوديوهات لوس أنجيليس، واستبدلوها بألوان أخرى من الخدع السينمائية.

فقد استحدثت هذه الاستوديوهات ركنا يكشفون فيه كيف كان هيتشكوك يقتل ويذبح ويخلع قلوب المشاهدين، بينما هو لم يخرج عن الأستوديو الذى لا تزيد مساحته على بضعة أمتار ويعرضون فيلما قصيرا لمطاردة تنتهى بتعلق الضحية قبل قتلها بتمثال الحرية القابع فى نيوجرسى على شاطئ المحيط الأطلنطى، وضمانا لتوصيل الدرس للعقول، تختار مضيفة الركن واحدة من الزائرات لتطبق عليها عمليا درس المطاردة الذى تم عرضه وينتهى على كتف تمثال الحرية الشهير.

وفى كل ركن تتكرر الطريقة فيعرض مشهد مبهر ثم يطلب من الزائرين أن يكونوا كوسائل إيضاح أو تلاميذ تحل المسألة التطبيقية حدث ذلك فى ركن «النار» الذى يتحول فيه الخشب إلى ماء وينصهر الحديد وقلوب المتفرجين، وفى نهاية العرض يعلمك مضيف الركن كيف تشعل النار فى منزلك دون خسائر!!

وفى أورلاندو اختاروا عددا من الزائرين ووضعوا أمامهم آلات إيقاع ونفخ وطلبوا أن يلعب كل منهم بما أمامه عند ظهور صورة معينة ولما أعادوا عرض الشريط رأينا فيلما مصاحبا بموسيقى تصويرية معبرة ومنوعة.

وفى استوديوهات أورلاندو رأيت معركة كاملة مدتها ساعة على حى جبلى استخدمت فيها السيارات المصفحة والدبابات والأسلحة من كل نوع. تهدمت فيها حوائط وتفجرت ينابيع مياه، ثم انتهت بالتصفيق الحاد من الجماهير تحية للفنانين والفنيين الذين رفعونا إلى السماء ثم خسفوا بنا إلى أسفل السافلين فى دقائق معدودة بل كذلك عرضوا فيلما لفتاة تسقط تحت قطار ثم شرحا لأسرار التصوير.

وفى أورلاندو أيضا، يعرضون فن الذبح الوهمى، وكيف تصور لك السينما مشاهد الدم والجرح باستعمال سكين معلقا به كيس من لون بشرة الممثل المذبوح وبه شكل الجرح المتوقع فيه.

ثم هم يقطعون أذان الممثلين وألسنتهم وأياديهم وأرجلهم باستعمال أجهزة مصممة لذلك تضمن إقناع المتفرج.

ومشاهد الزلازل استحدثتها، استوديوهات لوس أنجيليس، وأورلاندو، فإذا ركبت القطار وتحرك بك إلى محطة سكة حديد، شاهدت بنفسك كيف تميل القاطرة ثم يسقط السقف وتفور الأرض بالماء. وتنهدم جدران المحطة على دماغك. ويتحرك الكرسي من تحتك في شكل زلزالي، فلا تملك إلا أن تنطق الشهادتين ثم تضاء المحطة. ويعود كل شيء إلى ما كان عليه، فتمصمص شفتيك، يا سلام على قدرة الأمريكان!

مثل هذه «اللعب» لا يتحملها إلا أصحاب القلوب القوية ومعظم أركان «يونيفرسال استوديوز» كذلك. مثلا لعبة «هونج كونج» تركب فيها سيارة قطار مفتوحة ليصبح القطار معلقا فوق مدينة نيويورك، فإذا نظرت تحتك فالرعب سوف يملأ قلبك لكن لا يقاس بالرعب الحقيقي الذي سوف تشعر به عندما تفاجأ بوحش كاسر مخيف الشكل يهجم عليك بصوت وحشي يحاول أن يلتهمك ولكن لو كررت اللعبة في عام آخر سوف تخرج له لسانك استخفافا.

والمغامرات سمة من سمات الأمريكان وهي سلوك يقبل عليه كثيرون، وقد استثمرت استوديوهات لوس انجيليس الشهرة التي حققتها أفلام أمريكية مثل ET, و Jurassic Park «أرض الكواسر»، فأقامت أجنحة بأسمائها لهواة المغامرات، ففي جناح ج.ف تمر وأنت في مقعدك على القارب بأشكال مختلفة من E.T بطنينها المخيف أحيانا المضحك أحيانا أخرى، لكنك سوف تقع في مطبات مائية كثيرة لزوم المغامرة أما في Jurassic Park ، فالمغامرة أشد.

أيضا فإن رموز نجوم السينما خاصة التي يقبل عليها الأطفال تنزل في أوقات محددة لتلتقي بزائري استوديوهات أمريكا، فتشاهد في شوارعها

عرضا للوريل وهاردى ثم تفاجأ بكرستوفر لى بطل فيلم «دراكولا» يحيى الزائرين ويوقع لهم على أوتوجرافات الذكرى، أيضا أبطال العرض الحى فى الأستوديو «خلاصة الخنافس».

وفى استوديوهات لوس انجيليس، كما فى استوديوهات أورلاندو. ركن للحيوانات المختلفة المدربة على أعلى مستوى وهى حيوانات ليست من المعروفة بذكائها وتجاوبها مع الإنسان فى التدريبات المختلفة مثل الأسود أو القرود أو حيتان البحر، إنما هم يدربون الكلاب والحمائم مع الدببة والقردة فيأتون بحركات خفيفة الظل ذكية مع المعنى الذى يطلبه مدربها.

أما الجولة فى أماكن التصوير الخارجى باستوديوهات أمريكا، فيستعمل فيها قارب فى أورلاندو، وطفطف من عدة عربات فى لوس انجيليس، وقبل أن تدخل يتحرك الطفطف تذكرك إدارة الأستوديو بأن آخر إنتاج تم تصويره فيها كما تحدده أفيشات لصقت على الحوائط هى أفلام ومسلسلات منها E.T, ومسلسل هرقل الذى تحول مؤخرا إلى فيلم بالرسوم المتحركة، وأفلام الفك المفترس وغيرها.

فإذا ما انتهت الجولة، ووقفت لتأخذ صورة تذكارية تحت ماكيت سمكة قرش وضعت فى أعلى مكان من الأستوديو فسوف يبهرك منظر الربوة الخضراء من خلفك، والتى يشع منها الجمال والنور والفن، إنها ربوة كتبوا عليها بحروف من الخشب الأبيض المضىء Holywood. مدينة السينما العالمية.